نشرة
News

رئيس مجلس الإدارة.. ابتسام عثمان

رئيس هيئة التحرير.. عبدالعزيز النقر

مستشار التحرير.. علي ابوعركي

الأوضاع الإنسانية بالخرطوم

المذيعة ريان الظاهر

قناة العربية تجربة حقيقية ومشواري حافل (بالمحطات والتجارب)

الصحفي والمحلل السياسي عثمان ميرغني

لست مثيرا للجدل ولكن كلما قلت لهم انظروا للقمر نظروا لاصبعي

حكايات حلة وفريق

(يوميات) في زمن حرب"

بقلم :عبد العزيز النقر

الحروب في كل ارجاء العالم تفرز واقعاً معاشاً يغير من حتمية الحياة اليومية للمواطن العادي مما يتوجب عليه التكيف مع الوضع الجديد، وهنا يكتسب المرء مهارات حياتية جديدة.
منذ اندلاع الحرب وخروج عدد من السكان من الخرطوم تشكل واقع اجتماعي جديد بخلاف الواقع الذي كانت تعيشه العاصمة .
اصبحت يوميات الحرب عند كل فريق برنامج اجتماعي وثقافي وتكافلي بينهم يبدأ من الصباح بشرب الشاي ثم الفطور والغداء وتفقد أحوال الناس ثم التسلية من لعب الكوتشينا وغيرها من العاب التسلية.
ولان الحرب واقعاً مريراً فإن حياة الفرقان والاحياء فى الخرطوم اصبحت اكثر تكافلا وهو نموذجا جيدا يمكن أن يستمر مابعد الحرب

الصحفي والمحلل السياسي عثمان ميرغني

الاعلاميون غير مدركين لدورهم والبعض يظن أن مجاراة اللغة الهتافية والخوض في المعارك السياسية يكسبهم شعبية

عثمان ميرغني
محلل سياسي، بارع وصحفي محنك يحلل القضايا من منظور مختلف وعميق لدية أراء مؤثرة واخرى جدلية لكنها تقود الي حلول في تواقيت صعبة حاورنه في عده جوانب تتطالونها عبر مضابط هذا اللقاء.

حوار.. علي ابوعركي

على أدراج مكتبتك أرى أمامي كتابا يحكي عن ثـورة المهاتما غاندي هل تعتقد أن هناك فرقا بين الثورة والانتفاضة؟

هناك فرق بين الثورة والفورة فالثورة تؤدي إلى تغيير ومابعدها يختلف عما قبله ولذلك رفض دكتور منصور خالد تسمية ثورة أكتوبر وثورة أبريل 85 بل وصفهما بأنهما انتفاضتان لأنهما لم تحدثا التغيير الحقيقي على مستوى الدولة والمجتمع. المهاتما غاندي استطاع عن طريق القوى السلمية ان يحدث تغييرا كبيرا ليس في بلاده وحسب بل في منظومة دول نظرت باحترام الى التغيير الذي قام به واستطاع فعلا في النهاية ان يحقق اكبر ديمقراطية على وجه الأرض من حيث التعداد السكاني

لست مثيرا للجدل ولكن كلما قلت لهم انظروا للقمر نظروا لاصبعي

مـا رأيــك في ثــورة ديسمبر وملاحظتكم عليها؟

فى اعتقادي ان الشعب السوداني كـان عـازمـا على صناعة تغيير حقيقي، في الدولة وليس مجرد تغيير في السلطة وبان ذلك جليا في ساحة الاعتصام على مدى اكثر من شهرين قدم نموذجا لشكل السودان الذي يحلم به ولكن بكل اسف لم يستطع الساسة استلهام الدرس والنموذج فعادوا بالسودان الى الوراء حيث استنسخوا تجاربهم وخلافاتهم انانيتهم وصراعاتهم حول السلطة فأدى ذلك الى فشل التغيير.

اذن كيف يكون الـخـلاص من متلازمة الفشل السياسي؟

الـحـل يجب أن يعتمد على أن الـسـودان عمره الان اكثر من 67 عاما منذ الاستقلال و 138 سنة منذ تشكلت دولته المعاصرة في 26 يناير 1885م وثبت ان المسار السياسي، معطوب ولن يستطيع قيادة الدولة في الراهن والأفضل ان يتولى المجتمع إدارة الدولة بعد فصل المسار السياسي واختصاره فقط في السيادة.

الا تعتقد أن هناك مشكلة تعطل إحـداث التغيير الحقيقي الذي خرجت من اجله جماهير الشعب السوداني؟

بلى هناك مشكلة حقيقية وهي ان الطبقة السياسية تهيمن او تسيطر على الدولة في كل المجالات في السياسة والثقافة والفن والرياضة حتى الــزواج الجماعي تقوم به الدولة وهذا خلل مريع لان طبقة السياسة غير مطالبة بمؤهلات وشروط او حتى رخصة كما انها غير محاسبة على ما تفعل. يستطيع أصغر سياسي اصدار قـرارات تؤدي إلى خسائر ضخمة يدفعها الشعب السوداني دون أن يتعرض هذا السياسي لأي محاسبة.

ما اشرت اليه من أجوبة مع المحاور السابقة يؤكد ان السودان في خطر؟

بالطبع هناك خطر حقيقي وكبير يهدد السودان ويزداد الوضع خطورة يوما بعد يوم. خطر وجودي يمكن أن يقسم الدولة السودانية الي دويلات صغيرة ومتناحرة.

هل هذا الحديث يلغي إمكانية الحل لخروج البلاد من هذا المنزلق الصعب؟

لحسن الحظ الحل سهل جدا لأن الازمـة ليست في النخاع الشوكي للدولة بل في طبقة السياسة التي تتصارع فوق ظهر الوطن دون أهداف ومبادئ.

السياسيون بأنانيتهم، وخلافاتهم وصراعاتهم عادوا بالسودان إلى الوراء

يعيش شباب الثورة حالة من الضغط والاستهجان تمارسه فئات عمرية أخرى من أين نتج هذا الصراع؟

هو ليس صراع أجيال فالثورات السابقة صنعها شباب هم الآن شيوخ وثورة ديسمبر صنعها شباب حتما يأتي يوم ويصبحون في سن الكهولة وربما تأتي أجيال أخرى تتهمهم انهم كانوا سبب المشكلة الحقيقية في منهج التفكير ما معنى ان يكون هناك شاب عشريني لكنه منقاد وجزء من قطيع ما معنى السلوك الطائفي الذي ذمه المحجوب والازهري في بداية الخمسينات ونجد نفس السلوك الطائفي مسيطرا على شباب في عمر العشرينيات.

ماذا تقصد بالسلوك الطائفي او الانقياد مع القطيع؟

دعني أسألك ما الفرق بين جماهير عقائدية تابعة للسيد في الاحزاب الطائفية وبين جماهير متعلمة باحسن الشهادات ولكنها ايضا تابعة للسيد في الاحزاب العقائدية؟

هنا الأمر ليس لديه علاقة بالعمر بل بمنهج التفكير والسلوك.

هل تعتقد أن البرهان قادر على تسليم السلطة للحكومة المدنية؟

ليس السؤال هل البرهان يمكن أن يسلم السلطة (حايسلما) بل هل المدنيون حايستلموها لان البرهان ليس مخيرا بل هو مجبورا على التسليم ولكن يبقى السؤال لماذا لا يريد المدنيون ان يستلموا الحكم.

كيف ذلك.. ما الذي يمنع المدنيين ان يستلموا الحكم حسب تصريحك؟

ما يمنعهم.. الأنانية والطمع في السلطة يجعل الاحزاب تؤجل استلام السلطة للتأكد من انها هي التي ستفوز فهي ليست راغبة في تقاسم السلطة مع مدنيين اخرين حتى لو ظلت في يد العسكر.

شكى كثيرون من ضعف الحكومة المدنية المنقلب عليها ما الاخطاء التي اضعفتها؟

واحدة من الأخطاء الجسيمة بعد انتصار الثورة طغى تفكير سياسي يميل الي احتكار السلطة وذلك بتغييب المؤسسات والمؤسسية فأصبح حتى النقابات نفسها غير مرغوبا في وجودها لأنها تمثل مركز قوة تشارك في السلطة فادي ذلك الي ضعف بنيات الدولة لدرجة اول انقلاب عسكري اطاح بالسلطة المدنية دون الحاجة حتى لمارشات عسكرية في الاذاعة او حتى بنشر دبابات في الشوارع او حتى قطع البث في الاذاعة والتلفزيون فهي دولة ضعيفة بلا مؤسسات فقط اسماء ونجوم تلمع هنا وهناك.

مقارنة بالازمات والضائقة الحادة الا ترى أن دور الاعلام ضعيف في تسليط الضوء على الراهن الان؟

هذا سؤال مهم جدا. الاعلام يجب أن يلعب دورا اساسيا في صناعة التغييرات الوطنية ولكن بكل اسف غالبية الإعلاميين وقعوا فريسة الاستقطاب واستسهال الجماهيرية التي يوفرها الانتماء لهذا الطرف او ذاك فأصبح الاعلام جزءا من المشكلة وليس الحل.

الجشع والطمع في السلطة يجعل الاحزاب تؤجل استلام السلطة للتأكد من انها هي التي ستفوز

هل يعني هذا أن الاعلاميين غير مدركين لدورهم؟

المشكلة ان الإعـلامـيـيـن غير مدركين لدورهم واهميتهم في صناعة الأجندة الوطنية والبعض يظن ان مجاراة اللغة الهتافية والخوض في المعارك السياسية يكسبهم شعبية وهذا خطأ لان الاعـلام يمثل الشعب والمواطن ومصالح الوطن وهذا يتطلب دعم المواقف والأفكار وليس الأشخاص واللافتات.

الكثيرون يضعونك في خانة (المثير للجدل) لماذا؟

كلما اشرت لهم وقلت انظروا للقمر نظروا لاصبعي. هناك في الاثير الجماهيري حالة نزوع عند البعض بدلا عن النظرة الي الفكرة والرأي. الجدل حول صاحب الفكرة ومحاولة استنطاق البطاقة والهوية وهذا مفهوم في اطـار ان البعض لا يملك القدرة والاستنارة لمناقشة الفكرة والرأي فيبدد مجهوده في الشخصنة.

ودائما ما يتم حصارك بتساؤل (أنت شايت وين)؟

انا انظر إلى كل قضية او فكرة او رأي في حدوده الموضوعية فقط دون ربطها بشخص او حزب او اي جهة أخرى ما يجعل البعض يسأل في الوسائط (انـت شايت وين) لانه يريد أن يرى لون الفنلة ليحدد هل هو معك ام ضدك يشكرك ام يلعنك بناء على لون الفنلة بدلا من تشجيع اللعبة الحلوة.

دائرة الحدث

الأوضاع الإنسانية بالخرطوم

الخرطوم .. عبد العزيز النقر

لا يخفى على المتابع للأحداث فى الخرطوم عاصمة السودان منذ اندلاع الحرب فيها منتصف أبريل للعام 2023 الأوضاع الإنسانية التي خلفتها الحرب حيث اصبحت الأوضاع الإنسانية هي الهم الشاغل لساكني الخرطوم الذين تعذرت عليهم المغادرة سيما أصحاب الامراض المزمنة كالضغط والسكري وغسيل الكلى

ومع استمرار المواجهات العسكرية تشتد الأوضاع الإنسانية سوء بسبب خروج معظم المستشفيات عن الخدمة مع انقطاع لخدمات الكهرباء والماء

هناك مرضى أصبح التنقل عليهم من منطقةالى اخري صعبا وهو ما صعب وفاقم الأوضاع الإنسانية

اما حكاوى الموت جوعا فهي كثيره بسبب حدة الاشتباكات وعدم مقدرة الناس على الحركة أو توفير الالتزامات الأساسية والضرورية من مأكل ومشرب وخلافه

مما سبق فإن الوضع الإنساني في الخرطوم بالغ التعقيد وهو بحاجة ماسة للتدخل السريع والعاجل لإدخال الضروريات لحفظ حياة المواطنين

قناة العربية تجربة حقيقية ومشواري حافل (بالمحطات والتجارب)

الخرطوم .. علي ابوعركي.

تقول مذيعة قناة العربية ريان الظاهر ان مشوارها حافل بالمحطات والتجارب وجميعها كانت إضافة أسهمت في تشكيل ملامح شخصيتي الاعلامية وانا مواصلة في دعم تجربتي ونفسي بكل ما يصنع لي الفرق ويعزز من رسالتي الاعلامية.

وتصف تجربتها الحالية بقناة العربية بأنها تجربة حقيقية قائمة ومستوعبة لفكرتي ابذل مجهودا، افكر اتابع اقترح وانفذ. هي تجربة تترجم كما ذكرت لك فكرتي عززت قدراتي وزوايا (شوفي) وداعمة لايماني بحرية المحتوى والتفكير خارج الصندوق كل ذلك مدعوماً بالادوات والمناخ الملائم للإبداع والشعور المعنوي بالتحفيز فانت ترى ثمرة مجهوداتك كردود أفعال تشكل خارطة طريق لك وتتبني توجهاتك.

وتواصل انها مؤمنة بأقدارها وفرصها و هي ليس تنبؤات بل مجهود ونتائج كنت ادري ان هذا سيحدث واعلم ماسيحدث لاحقا طالما اننا نتطور نجتهد نفكر نخطط حتما نجد الأفضل فأفكارنا تشكل واقعنا وترسم ملامح مستقبلنا و التوفيق من عند الله.

وعن محيطها الجديد ذكرت انها قد وجدت حفاوة وترحابا ودعما كبيرا من قبل زملائي طوقوني بأكليل من المحبة وهذا ماعزز من ثقتي اكثر فأكثر وأضاء لي الطريق.

ذكرت الظاهر ان مواد المحتوى السوداني بقناه العربية ظلت تحقق انتشارا عاليا جدا وردود أفعال مذهلة نحن نمتلك جمهورا قويا ووفيا تستطيع أن تــدرك ذلــك مــن نسب المشاهدة

وعن تأخر ظهورنا تصف ذلك بأن السودان كان مرهونا في حيز ضيق هذا الحيز أخرنا كثيرا وصنع صورة نمطية ضعيفة ..لكن للثورة السودانية دور كبير في إظـهـارنـا للعالم من جديد ووضـع السودان على الساحة بشكل مختلف ..جعلت الشعوب تريد أن تتعرف على السودان ثقافيا وفنيا واجتماعيا وسياحيا

وعلى قضايانا ومنوعاتنا وابداع إنسان السودان.

وعن كيفية تعاملها تقول مبدئيا دعنا نتفق أن ليس كل المكتوب او المنطوق نقد. هنا أتحدث عن النقد بشقيه الإيجابي والسلبي...

هناك عبارة من كتاب البدائع والطرائف لجبران خليل جبران تـقـول وعـظـتـنـي نفسي فعلمتني ألا أطرب لمديح و لا أجزع لمذمة...أعتقد أنها تمثل ردود أفعالي تجاه النقد في معظم الأحايين..

اجتماع الحب والرياضة

نهلة المغربي

الرياضة ثقافة مجتمعية يجمع الجميع على ممارستها سواء كان بشكل احترافي ام نمط حياه (**livestyles**)
لكن يبدو انها ليست كذلك فقط
بل تجمع قلوب العشاق ايضا نلاحظ ذلك في العديد من الازواج او (**couple**) المشاهير فكما جمع العشق هذه القلوب جمعت الرياضه تلك الاجساد ايضا وكما تـزداد نبضات القلوب للحبيب ايضا تزداد دقات القلوب لممارستها و تتصاعد الانفاس.
فى اعتقادي ان ممارسة الرياضة مع شريك تمثل لـه شغف او احتراف يعتبر بمثابة تعزيز للشراكة العاطفية قبل كـل شـي وكـمـا يقال (المـــرء على ديـن خليله) فثمار ممارسة نشاط مشترك بين الازواج
يعود بالنفع علي الاثنين اهمها قضاء اغلب الوقت معا ومساحة اكبر لفهم الاخر وتكوين نجاحات رياضية بطولية معا فكل منهما داعم ومتفهم لاحتياجات الاخر تماما ..
هناك العديد مـن الشراكات الزوجية الناجحة فكلا الاثنين ممارس ومحترف لنفس المجال الرياضي مثال اسطورة التنس روجر فدرير وزوجته لاعبه التنس المعتزلة ميركا فافرنيتش و بطلة الجمباز سيمون بايليز وزوجها لاعب كره القدم الامريكية جوناثان اوينز
ولاعب كره القدم ونجم البايرن توماس مولر وزوجته الفارسه ليزا مولر
فعندما يجتمع الحب والرياضة يخلفان هرمون السعادة الدائم ..

نشرة News

خبيرة اللمسة والجمال محاسن باني

رغم الحرب قمت بجولات ولائية ومازلت مواصلة داخليا قبل جولاتي الخارجية

الخرطوم .. علي ابوعركي.

بدأت حكايتي مع التجميل بالمكياج شبه الدائم، ماساعدني على هذا النجاح بسرعة هو أنني كنت اكثر الحاحا و شغفا بالمجال

اذكر وقتها في بداياتي التي ابتدرتها كمتدربة انهم قد طالبتني اللجنة التي تقوم بتأهلينا بتجهيز 10 أشخاص حتى يتم تقييمي و قمت بدوري (اشتغلت ليهم 25)

واستمرت الرحلة بالتخصيص على جانب محدد وهو ، التجميل شبه الدائم التوريد (الحواجب)لم اتشعب في ، شي، أخر واعتبر ان هذا ماميزني اكثر وصنع (قاعدة زبائن كبيرة) وبعد ذلك حصرت ، نشاطي في، (التوريد) الحواجب.

على حد اعتقادي أرى أن اكثر مادفعني نحو هذا الازدهار و التطور في هذا المجال أنني بت اشرف وأقدم دورات في مجال التجميل ابتدرتها بعمل ثماني دورات داخل وخارج السودان و كانت هذه الخطوة بمثابة دافع داعم لي في هذا المجال جعلني اتطور اكثر فأكثر.

طموحي كبير وسبق ان نلت عضويات عالمية

نشرة News

تم تكريمي في بيروت ضمن كوكبة من النجوم العالمية لخبراء التجميل

لدي قناعة انه ليس بمقدور اي شخص أن يكون مدربا وهذا مارسخ من مبدأ اقدم كل ماعندي في هذا المجال وابحث عن الجديد وهذا ماولد داخلي ان اكون مواكبة ولا اتوقف على الإطلاق في، تعطيل معلومة تحت مبرر سر المهنة..

كما ذكرت في بداية الحكاية أن طموحي كبير وهذا ماأعانني على نيل عضويات عالمية منها عضوية الاتحاد العالمي للتدريب حيث تم تكريمي في بيروت ضمن كوكبة من النجوم العالمية لخبراء التجميل

كونت قاعدة من الشخصيات العامة منها ندى القلعة فهي من الشخصيات الداعمة لي ويربط، بيننا حب الإبداع والجمال ومن قبل زارتني وقامت بالعديد من الخدمات التجميلية من محلاتي من (التوريد) وايضا خدمات أخرى توسعت اكثر في مجال ال(بيوتي) والحاق خدمات أخرى مثل الشعر.. الرموش.. المساج.. الحمام المغربي وغير ذلك.

عن نفسي دائمة التفكير في الجديد والطفرة العالمية ولدي زبائن في العديد، من البلدان. وهذا مامكنني من خلق قاعدة جماهيرية وزبائن في العديد، من الدول العربية كالسعودية والإمارات كما لاانسي، الدعوات من دول أوروبية (محاسن تعالي، بريطانيا.. عمان،، كذا)

لكل عمل كبير ضريبة ولكن بحمدالله توفقت في التوفيق بين مسؤلياتي العامة وحياتي الشخصية وأعتقد أن تعب الشباب راحة لسفر العمر.

طموحي كبير وسبق ان نلت عضويات عالمية

كافحت صمدت صبرت على كثير من تعب هذا المشوار حتى تتثني، لي الراحة بعد ذلك فأنا اوقن ان للصبر جزاء والطموح عطاء من اعمالي الأخرى اقوم بنظافة (التاتو) والوشم وغير ذلك واسم باني جاء من العائلة فهي كبيرة نزلت علينا ظـروف الحرب وبـرغـم الشقاء لـم اتوقف ولم تهزمني الظروف قمت بجولات ولائية ومازلت مواصلة داخليا قبل جولاتي الخارجية القادمة والحمد لله فالحياة مستمرة ومـع كل المراحل والظروف نترك بصمتنا ونصنع الفرق في أصعب الظروف عموما ماود ان أشير له في نهاية القصة انه يجب علينا أن نجزل العطاء ولكل مجتهدا نصيب، مما يصبو آلية واصل في كل الحكايات نحن.

دكتورة امتنان البشير

القرفة

تمنع تجلطات الدم

نشرة News

اوضحت الدكتورة امتنان البشير ان أوراق نبات المستكة (**Pistacia lentiscus**) فعالة جدا لعلاج امراض الجهاز الهضمي وتنظم مستوي السكر في الدم وتقضي علي جرثومة المعده.

وايضآ يحافظ على شباب البشرة لاحتوائة على نسبة كبيرة من مضادات الأكسدة والوقاية من التجاعيد وان هذه الأوراق تحفز على إنتاج الكولاجين في الجلد والتخلص من حبوب شباب فهو مضاد للميكروبات.

وايضا هناك فائدة طبية كبيرة في نبات القرفة(**Cinnamomum verum**) وهـو يشكل مصدرا ممتاز للا لياف الغذائية والحديد والكالسيوم كما انها تقوم بمنع تجلط الدم وتقليل الالتهابات ومقاومة الجراثيم وتقليل مستويات السكر في الدم وايضا تزيد مناعة الجسم وهذا ماقمت باثباته معمليا بـل استخصلت مركبات كيميائية متعلقة بهذه الأبحاث وتجميليآ تعمل علي نعومه ولمعان الجلد وعلاج مشكله المـسـام الواسعه وازأله الجلد الميت وزياده مستويات الكولاجين في الجلد والان لدي شـركـة تعمل في مـجـال المستحضرات

نشرة News

مسافات ...

..وَطَنِي يُجَاذبني الهوى

جدية عثمان

وَطَنِي يُجَاذبني الهوى في مُهْجَتِي
هُوَ جنّتي هو مَرْتَعي هو مَسْرَحي
آوي إليه وملْءُ عـيني غَـفْوَةٌ
هُو من أُحَلِّقُ فَـوْقَهُ بِجوانـحي
...نزار قباني

كلما شاهدنا صور الخراب والدمار التي أحدثتها هذه الحرب اللعينة على البلاد، يعتصرنا الألم ويلقي بنا في غيابة هوة سحيقة من الهزيمة والإحباط واليأس .. سوق ام درمـان التليد لم يسلم من النهب والسلب والحرق، ما يعني حرق مئة وخمسين عامًا من التاريخ و الإرث الحضاري... كنت كثيرة التردد على سوق أم درمان كلما زرت للسودان، حيث أجد فيه ضالتي المنشودة أكثر من متاجر لندن ،اخر مرة زرت فيها سوق أم درمان ،كانت رائحة البخور تفوح كعهدي دائمًا بها في كل أنحاء أزقته المزدحمة، بينما تنتشر رائحة البهارات و عبق الثقافة السودانية في أرجـاء المكان، ليشتم ذلك الأريج المميز الزائر، أينما تجول في طرقات تلك السوق العتيقة العريقة التي تعتبر سودانًا مصغرًا بكل معنى الكلمة.

كـنـت اشـم رائـحـة ذاك العطر الساحر المتصاعد مـن ادخـنـة المباخر مـخـتـلـفـة الأحـجـام والأشكال أمام دكاكين التوابل والكركدي والتبلدي والتمر والتبق واللالوب والقضيم واللب والفول السوداني والصمغ العربي، والأوانـي المنزلية، والأقمشة، والسجادات والأحذية، والأجهزة الكهربائية، ودكـان العديل والـزيـن المشهور (أبـو مرين)،وعطارة التيمان التي تجد فيها ضالتك المنشودة من البخور والأدوية الشعبية والأعشاب التي تُحكي عنها قصص تمتزج فيها الحقيقية مع الخيال ، عن أسرارها في علاج المستعصي من الأمراض والعلل.

يضم السوق الكثير من الحِرف المختلفة ابتداء من ناسجي العناقريب ، و صاغة الذهب الذين يصيغونه بأشكال تراثية جميلة كم تزينا بها ونقلناها حضارةً وتراثاً إلى مغترباتنا ومهاجرنا البعيدة في شتى بقاع العالم.. وسط هذا المشهد المتحرك تسمع أصوات الباعة وجلبتهم وصخبهم، وعادة ما يركز الباعة في تلك السوق على الصوت الجهوري للفت انتباه المتسوقين لبيع منتجاتهم من الخضراوات والفاكهة والأقمشة وغيرها من البضائع والمقتنيات .. طوابير الزبائن المنتظرة أمام المطاعم الشعبية في ساعات الإفطار من أجل الحصول على وجبة سريعة من الفول والطعمية او البوش (فتة الفول) وسط اصوات الركشات والسيارات التي تشارك الناس تلك الطرقات والأزقة في إطار المشاهد اليومية المألوفة في تلك السوق...

الزائر لسوق أم درمان يخرج وقلبه مفعم بروح المكان، ووجدانه مشبع بألقه، وذاكرته مليئة بثقافته وتاريخه . كيف لا والأسـواق هي ذاكرة المدن وتاريخها وروحها / كما أن سوق أم درمان العريقة تعتبر حالة مختلفة بسبب النسيج الاجتماعي لعاصمة السودان الشعبية فتاريخها يمتد لقرابة قرن ونصف من الزمان..ولكن و في لمح البصر و بكل أسف جعلوا عاليها سافلها، نهبًا وحرقًا وتدميرا وكأنهم لا يرجون نشورا.

ستنتهي الحرب بلا شك وسنعيد بناء سوق أم درمـان مرة أخرى لينهض من جديد مثلما كـان. وإذا نجحنا في إعـادة بنائه، فهل سنستطيع أن نعيد للمكان روحه وكيانه ليعود مثلما كان في سالف العصر والأوان ؟؟

شعبٌ واحد جيشٌ واحد

نشرة News

سفر الحروف

تحريماتٌ وتحظيرات

ابتسام عثمان

تمتعوا بالحياة وارسموا خارطة لوجودكم باحترام اوقاتكم وخصوصيتكم وهذا سببا تقدمت به كثيرا من الدول وهو فن يعني بالاتيكيت يعكس ثقافتنا و شخصياتنا في تعاملتنا.

إنّ في مجتمعِنا تحريماتُ وتحظيرات، تحولُ دونَ عثورنا على على واقع مشترك أو حياة حقيقية ؟!

وانّا لكلّ إنسانٍ عوالم في مكانا ما !!

إلا أنّ العثورَ عليها يصعبُ احيانا.

لكن إذا لم تبحث عن هذا بكل تفائل وأمل، تجتاحك عوارض لا تتناسب معك، فتبقي على أثر ذلك في حالةٍ من التّوتّر. والقلق ؟؟

وحينَ تعثرَ على تفاصيل ومشاهدات أحلامك وامالك ، فلن تعودَ الأزمةُ أزمةَ جمالٍ أو قباحةٍ مطلقاً !!

والجميل يجذب الجميل، إن شئت فاقرأ الطيبات للطيبين.

وكأنما يضعك ألمك واشتياقك أمام مرآة صافية، لكن عينيك المنهكة تخشى النظر وتشفق من رؤية وجهك الباكي.

كل نفس ذائقة الموت، إلا أنّ الحياة لا تتذوقها كل الأنفس. السلام عَلى الضاحكين وفي قلوبهم سنين بُكاء، إن هذه الأرض، والسماء الواسعتين مزقا قلبي من ضيقهما، حسبت أني حكمت نفسي، فتأسيت على زمان مضى، أخذاً في اعتباري، شيئاً وحيداً أعلمه، لست أدري من انا.

وبهذا الكم من المشاعر المتصالحة رغم عنف الحياة وسوداوية الظروف مازالت اتبسم وارتسم من واقع معاناتي أفراح انسجها، لالام مازالت مخفية في ستائر الليل بكم مودتي وإليكم كل ماتتمناه فالحياة اشراقات ونحن قدامنا الصباح.